ألف باء الإسلام

عن كتاب:

كيف تدخل في الإسلام؟

محمد سليمان الأشقر

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

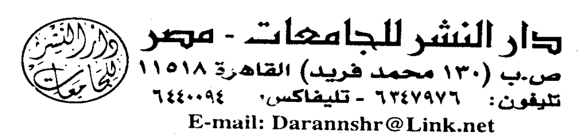
الأشقر، محمد سليمان.
ألف باء الإسلام عن كتاب: كيف تدخل في الإسلام؟/ محمد سليمان الأشقر- ط١ - القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٦.
٧٦ص، ٢٤سم.
تدمك ٩ ١٩١ ٣١٦ ٩٧٧
١ - الإسلام - مبادئ عامة
أ- العنوان
٢١١

تاريخ الإصدار: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/٢١٣٢٢

الترقيم الدولي: ISBN: 977-316-191-9

الكود: ٣/٣٥٣

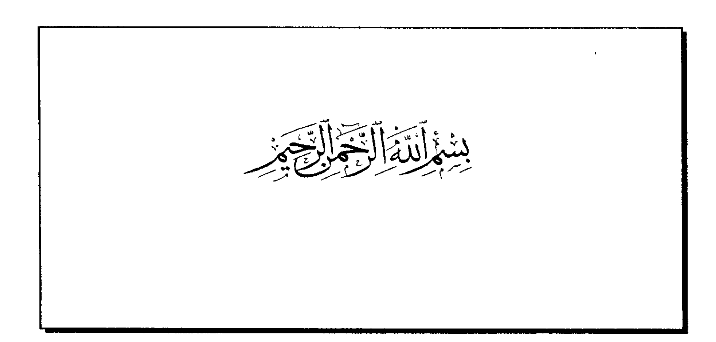


دار النشر للجامعات - مصر
ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
تليفون: ٦٣٤٧٩٧٦ - تليفاكس: ٦٤٤٠٠٩٤
E-mail: Darannshr@Link.net

ألف باء الإسلام

عن كتاب

كيف تدخل في الإسلام؟


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ [البقرة: ٢١].

دعوة لكل أخ في الإنسانية
لينضم إلى ركب المؤمنين

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: ٦٩].

المحتويات

الموضوع | الصفحة

عقيدة المسلم **٩**
تمهيد ٩
ما هو الإسلام؟ ١١
الإيمان بالله ١٢
الإيمان بالملائكة ١٤
الإيمان بالكتب السماوية ١٦
الإيمان بالأنبياء ١٨
الإيمان باليوم الآخر ٢١
عبادات المسلم **٢٣**
العبادات ٢٣
الشهادتان ٢٥
الصلاة ٢٦
الطهارة ٢٧
كيف تؤدي الصلاة؟ ٢٩
الزكاة ٣٣
الصوم ٣٥
الحج ٣٨

الموضوع	الصفحة
حياة المسلم	**٤٣**
المحرمات	٤٣
أولياء الله	٤٧
أخلاق إسلامية وآداب شرعية	٥٠
أذكار وأدعية	٥٢
المرأة المسلمة	٥٤
ملحق ١ـ نصوص للحفظ	**٥٧**
ملحق ٢ـ كيف تدخل في الإسلام؟	**٦١**
الإسلام: لماذا؟ ولمن؟	٦٢
الرحلة الكبيرة	٦٣
ماذا تقول عندما تعلن إسلامك؟	٦٣
كيف تنمي إسلامك؟	٦٥
كيف تحافظ علي إسلامك؟	٦٧
كيف تدعو الآخرين إلى الإسلام؟	٦٩
ملحق ٣ـ كتب للتوسع في القراءة	**٧٣**



الفصل الأول
تمهيد

١ – انظر إلى ما حولك على الأرض، من جماد ونبات وحيوانات وطيور وحشرات وأسماك ...

٢ – ألست ترى أن هناك نظما دقيقة تحكم حياتها وتوجهها؟

٣– انظر إلى ما فوقك في الفضاء: الشمس والقمر والكواكب والنجوم والسحب والرياح ... ألا تسير كلها بانتظام ودقة ، وتؤدي خدمات جليلة لحياتنا على الأرض؟

٤ – فكرفي نفسك: في أعضائك وأنظمة جسمك العديدة الرائعة، كيف تعمل في تعاون، لتحفظ لك حياة مفعمة بالصحة ؟!

٥ – من خلق كل هذه العجائب؟ من وضع نظمها المحكمة؟ من يهيمن على كل هذا الكون الهائل المعقد؟

٦- لم يجرؤ أحد على ادعاء أنه خلق شيئا من هذا، أو أنه قادر على أن يخلق أي شيء، ولو شعرة!!

٧- إن موجد كل هذه المخلوقات والمضطلع بأمرها واحد فقط. إذ لو كان هناك معه غيره لفسد نظام الكون والسماء. وذلك الواحد هو (الإله الحق).

٨- من المنطقي إذن أن نسلم بهذه الحقيقة، وأن نعرف خالقنا وربنا، وأن نقر له بالنعمة، وأن نسلم أنفسنا وحياتنا لهديه الفياض بالحكمة والرحمة.

٩- منحنا خالقنا عقلا لنفهم به، وحرية نختار بها الصراط المستقيم.

١٠- أوضح الله لنا الصراط المستقيم، على يد رسله الذين خُتِموا بمحمد، وفي كتبه التي خُتِمت بالقرآن.

١١- فأمامنا الآن طريقان: أحدهما يؤدى إلى النعيم في الدنيا وفي الآخرة، ذلك هو الإسلام.

١٢- أما الآخر فيؤدى إلى الشقاء والخسران في الدنيا، والعذاب المقيم في الآخرة.

والخيار في أيدينا، فماذا سنختار ؟

هدانا الله إلى سواء السبيل! آمين.

***

الفصل الثاني
ما هو الإسلام؟

١ - الإسلام ثلاثة أمور : اعتقاد، و قول ، وعمل.

٢ - الاعتقاد: هو أن تؤمن – عن علم - بالله ، والملائكة ، والكتب السماوية، والرسل، واليوم الآخر، والقدر.

٣- والقول: هو أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

٤ - والعمل: هو العبادات (الصوم. والصلاة. والزكاة. والحج) والأخلاق السلوكية، وسائر المعاملات التي تنظم مختلف جوانب الحياة.

***

الفصل الثالث
الإيمان بالله

١ - نؤمن بأن الله إله واحد، هو ربنا رب كل شيء.

٢ - والله هو خالق كل شيء.

٣ - وكل شيء سواه فهو مخلوق، وعَبْدٌ مربوب، لا يملك مع الله شيئا.

٤ - حتى الملائكة والأنبياء عبيد مربوبون لله.

٥ - ومنهم عيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم) ، ليس لهما من الربوبية شيء.

٦ - ونعتقد أن الله حي قيوم، أول بلا ابتداء، آخر بلا انتهاء.

٧ - وهو سميع يسمع جميع الأصوات، بصير يرى كل شيء.

٨ - وهو رحمن رحيم، قادر على كل شيء.

٩ - له الأسماء الحسنى والصفات العليا.

١٠ - ونعتقد أن الله خلقنا من العدم.

١١ - وجَعَلنا في أحسن تقويم.

١٢ - وهو أنعم علينا بكل النعم.

١٣ - ولذلك لا يجوز لنا أن نعبد أحداً سواه، ولو كان مَلَكا مُقَرَّبا، أو نبيًّا مُرْسَلاً.

١٤ - ومن صلى لغير الله، أو سجد لغير الله، أو ذبح لغير الله - على سبيل التعبد والتعظيم له - فهو كافر، وليس مسلما ولو نطق بالشهادتين.

١٥ - يقول الله تبارك وتعالى:

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأنعام:١٦٢-١٦٣].

١٦ - والإسلام دين التوحيد ليس فيه ثنوية المجوس، ولا تثليث النصارى. فالله واحد في ذاته، ولا شريك له في ملكه، ولا في حكمه. له الأسماء الحسنى والصفات العليا.

١٧ - يقول الله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص:١-٤].

***

الفصل الرابع
الإيمان بالملائكة

١ – نؤمن أن لله ملائكة خلقهم ليعبدوه، وينفذوا أوامره. ويكونوا سفراء بينه وبين الأنبياء من البشر.

٢ – من الملائكة جبريل الذي كان يأتي بالوحي إلى نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).

٣ – ومن الملائكة ميكائيل الذي يأتي بالمطر.

٤ – ومنهم ملك الموت الموكل بقبض أرواح الناس عند موتهم.

٥ – والملائكة عبيدٌ لله، مكرمون عنده.

٦ – ولذلك فنحن نحترمهم ونكرم ذكرهم.

٧ – ولكن لا نعبد أحداً منهم ولا ندعوه، ولا ندعي أنهم أبناء الله أو بناته.

٨ – بل نعبد الله الذي خلقهم على ما هم عليه من الخلقة العظيمة.

٩ - قال الله تعالى:

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا
يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ
إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾
[الأنبياء: ٢٦-٢٩].

***

الفصل الخامس
الإيمان بالكتب السماوية

١ - نؤمن أن الله أنزل على بعض الرسل كتبا ليبلغوها إلى الناس.

٢ - وهذه الكتب تتضمن كلام الله .

٣- ومنها (صحف إبراهيم).

ومنها (التوراة) التي أنزلت على موسى،

ومنها (الزبور) الذي أنزل على داود،

ومنها (الإنجيل) الذي أنزل على عيسى،

ومنها (القرآن) الذي أنزل على محمد، صلى الله عليهم وسلم أجمعين.

٤ - وقد اندثرت أصول الكتب السابقة على القرآن، وحرَّف اليهود والنصارى بعض ما بقي من ترجماتها، في طيات ما ألَّفوه من أسفار (العهد القديم) و(العهد الجديد).

٥- القرآن ناسخ لما قبله من الكتب، والإسلام ناسخ لما سواه من الأديان.

٦- فكل ما تراه في الكتب المقدسة مخالفًا لما في القرآن فهو إما من وضع البشر وإما مُحَرَّف وإما منسوخ بالقرآن.

٧- قال الله تعالى:

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة:٤٨].

٨- وقد أنزل الله القرآن باللغة العربية، وحفظه من كل تبديل وتحريف.

قال الله تعالى في شأن القرآن الكريم:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحِجر:٩].

***

الفصل السادس
الإيمان بالأنبياء

١ - نؤمن أن الله اختار من البشر أنبياء، اختصهم بأخبار السماء.

٢ - واختار من الأنبياء رسلاً.

٣- وأوحى إليهم شرائع أمَرَهم أن يبلغوها الناس، ويعلموهم إياها.

٤ - ومن الرسل أولو العزم، وهم أقوى الأنبياء في حمل الدعوة إلى دين الله، وهم خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلى الله عليه وسلم، وعلى سائر الأنبياء أجمعين.

٥ - اعلم أنك عندما تدخل في الإسلام لا يأمرك الإسلام أن تكفر بموسى أو بعيسى أو غيرهما من الأنبياء.

٦ - ولكن الإسلام يبين لك كيف تؤمن بالأنبياء إيمانا صحيحا.

٧- قال تعالى في القرآن:

﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة:٤٨].

أي مُبَيِّنا للحق الذي بدلوه.

٨- وقد ذكر الله في القرآن أسماء كثير من الأنبياء،

قال الله تعالى:

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦﴾ [البقرة:١٣٦]

٩- أول الأنبياء آدم أبو البشر، عليه السلام.

١٠- وآخر الأنبياء هو محمد (صلى الله عليه وسلم). لا نبي بعده حتى تقوم الساعة.

١١- ولذلك فإن دينه هو الدين الوحيد الحق الذي سيبقى إلى يوم القيامة.

١٢- وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. عربي من قبيلة قريش (الشهيرة). من ذرية إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

١٣- ولد بمكة عام الفيل (٥٧١م).

١٤- وأوحى الله إليه بالنبوة وعمره (٤٠) عاما.

١٥- وأقام بمكة بعد النبوة (١٣) عاما يدعو إلى الله.

١٦- فآمن به عدد قليل من أهل مكة وغيرهم.

١٧- فهاجر إلى المدينة ودعا أهلها إلى الله، فآمنوا.

١٨- وفتح مكة في السنة الثامنة للهجرة.

١٩ - وتوفي وعمره (٦٣) عاما، **بعد أن تم نزول القرآن**، ودخل العرب في الإسلام.

***

الفصل السابع
الإيمان باليوم الآخر

١ - نؤمن أن بعد هذه الحياة الدنيا حياة أخرى.

٢ - فإذا انتهى أجل الدنيا فإن الله يأمر مَلَكاً بنفخ الصُّور، فيموت البشر جميعا.

٣- ثم ينفخ في الصور مرة أخرى، فيقوم من القبور كل الموتى منذ آدم، يعودون أحياء.

٤ - ثم يحشر الله الناس ليحاسبهم على أعمالهم.

٥ - أما الذين آمنوا، وصدقوا الرسل، وعملوا الأعمال الصالحة، فيدخلهم الله الجنة.

٦ - وفي الجنة يتمتعون بنعيم دائم لا نهاية له.

٧- وأما الذين كَذَّبوا الرسول، وعصوا أوامر الله، فيدخلون النار.

٨- وفي النار يعذبون عذابا دائما لا نهاية له.

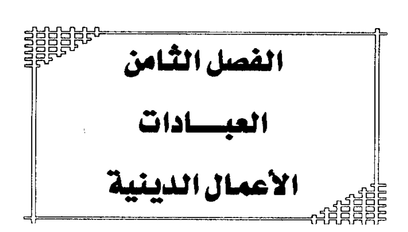
٩ - اللهم إنا نسألك الجنة، ونعوذ بك من النار. آمين.

١٠ - قال الله تعالى:

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾[النازعات:٣٧-٤١].

***

عبادات المسلم



الفصل الثامن
العبـــادات
الأعمال الدينية

١ - الأعمال في الإسلام تنقسم إلى نوعين رئيسين:

أ- العبادات، وهي الشعائر وفروض العبادة، مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج.

ب- المعاملات: وتشمل كل أنشطة الحياة المتعلقة بالفرد أو الأسرة أو المجتمع أو الأمة الإسلامية ككل، سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو قضائية أو أخلاقية ... إقليمية أو عالمية.

٢ - المعاملات حين تؤدي امتثالا لشرع الله تتحول إلى لون من العبادة بمعناها العام.

٣- لن يتعرض هذا الكتيِّب لبيان المعاملات، وعليك أن تراجع في كل حالة إما أحد كتب الفقه (القانون) الإسلامي، أو تسأل أي عالم مسلم موثوق بعلمه ، أو هيئة إسلامية.

٤ – أركان الإسلام العملية خمسة: وهي الشهادتان، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج.

***

الفصل التاسع
الشهـــادتان

١ - أن تشهد بلسانك ، وأنت مصدق بقلبك، قائلا:

* أَشْهَدُ أَن لا إِلهَ إلاَّ الله * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله.

* أَشْهَدُ أَن لا إِلهَ إلاَّ الله * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله.

معنـى الـشهادة الأولى: الإقـرار الجـازم، والاعتقـاد بوحدانيـة الله، واستحقاقه دون غيره للعبادة والطاعة المطلقة في كل شيء. ومعنى الـشهادة الثانية: الإقرار الجـازم، والاعتقـاد أن محمـدا مرسـل مـن عنـد الله، جاءنـا بكتاب هو القرآن. وفي القرآن وسنة النبي (صـلى الله عليـه وسـلم) مـنهج كامل للحياة.

***

الفصل العاشر

الصلاة

١ - تصلي كل يوم خمس صلوات.

٢ - صلاة الفجر ركعتان، ووقتها بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

٣- وصلاة الظهر أربع ركعات، ووقتها من زوال الشمس إلى منتصف ما بين الزوال والمغرب.

٤ - وصلاة العصر أربع ركعات، ووقتها من انتهاء وقت صلاة الظهر إلى غروب الشمس.

٥ - وصلاة المغرب ثلاث ركعات، ووقتها من غروب الشمس إلى غروب الشفق (بعد المغرب بساعة وربع تقريبا).

٦ - صلاة العشاء أربع ركعات، ووقتها المفضل من انتهاء وقت صلاة المغرب إلى منتصف الليل، ويمكن أن يمتد حتى طلوع الفجر.

***

الفصل الحادي عشر
الطهـــارة

١ - يجب على المسلم أن يكون طاهرا ونظيفا عندما يصلي.

٢ - الطهارة نوعان: الوضوء (الطهارة الصغرى)، والغسل (الطهارة الكبرى).

أ- الوضوء (الطهارة الصغرى). يُفعل على النحو التالي:

٣- تنوي أن هذا الوضوء للصلاة.

٤- تقول: "بسم الله الرحمن الرحيم".

٥- اغسل بالماء الطهور يديك إلى الرسغين، وتمضمض واستنشق بالماء واستنثر به لتنظيف داخل الأنف.

٦- اغسل وجهك.

٧- اغسل يديك إلى المرفقين (مبتدئا باليد اليمنى).

٨- امسح رأسك بيديك المبتلتين بالماء، وكذلك أذنيك.

٩- اغسل رجليك إلى الكعبين (مبتدئا بالرجل اليمنى).

١٠ – قل الشهادتين.

١١ – إذا توضأت أول مرة فلا يجب أن تتوضأ مرة أخرى إلا إذا انتقض وضوؤك.

١٢ – ينتقض الوضوء بسبب غائط أو بول أو ريح أو نوم.

ب – الغُسْل (الطهارة الكبرى):

١٣ – يغتسل المسلم كلما حصل منه:

١ – خروج المني بسبب طبيعي.

٢ – الجماع.

٣ – انقطاع الحيض من المرأة.

٤ – انتهاء النفاس منها كذلك.

١٤ – الاغتسال يكون بالماء الطاهر مع تعميمه على جميع البدن.

جـ – التيمم (الطهارة الجافة):

١٥ – نتيمم في حالة عدم وجود الماء للوضوء أو للغسل، أو عدم القدرة على استعماله بسبب المرض أو لأي سبب.

١٦ – نتيمم بضرب الكفين على الأرض الطاهرة. ثم تمسح بهما وجهك مرة واحدة. وكذلك كفيك (بادئا بالكف اليمنى).

***

الفصل الثاني عشر
كيف تؤدي الصلاة؟

١- الأفضل أن تصلي في الجماعة مع المسلمين في المسجد، سوف تنال جزاء أفضل، وسوف تتعلم بسهولة كيف تصلي كما يصلُّون.

٢- في حالة الصلاة وحدك، اتبع الخطوات التالية:

٣- تأكد من طهارة جسمك وثوبك ومكان صلاتك.

٤- توجه إلى القبلة وهي جهة المسجد الحرام بمكة المكرمة في الحجاز.

٥- ارفع يديك بحذاء كتفيك وقل: (اللهُ أَكْبَر).

٦- ضع يديك على صدرك: اليمنى فوق اليسرى.

٧- اقرأ سورة الفاتحة (انظر الملحق لتحفظ الفاتحة).

٨- اركع بأن تنحني إلى الأمام قائلا: (اللهُ أَكْبَر)، ويكون ظهرك مستقيما، ويداك قابضتان على ركبتيك.

٩- تقول في ركوعك: (سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيم) ثلاث مرات.

١٠- ثم ترفع رأسك قائلا: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْد).

١١ – ثم تُكَبِّر، وتخر ساجدا جاعلا جبهتك وكفيك وركبتيك وأصابع رجليك على الأرض. وتقول في سجودك ثلاث مرات: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى).

١٢ – ثم تكبر وتجلس. وتقول في جلوسك مرة واحدة: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي).

١٣ – ثم تكبر وتسجد مرة ثانية. وتقول ثلاثا: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى).

١٤ – بعد إتمام السجدة الثانية تكون قد أتممت ركعة .

١٥ – تقوم بعدها قائلا: (اللهُ أَكْبَر). ثم تقوم وتصلي ركعة ثانية كالأولى تماماً .

١٦ – وبعد انتهاء الركعة الثانية تجلس وتقرأ (التشهد) و(الصلاة الإبراهيمية).

(انظر صيغة التشهد والصلاة الإبراهيمية في آخر الكتاب – ملحق ١).

١٧ – ثم تسلم عن يمينك قائلا: (السلام عليكم ورحمة الله).

١٨ – ثم تسلم عن يسارك قائلا: (السلام عليكم ورحمة الله).

١٩ – هكذا تصلي صلاة الصبح، لأنها ركعتان فقط.

٢٠ – وفي صلاة الظهر تقوم فيها بعد التشهد، ومن غير أن تقول الصلاة الإبراهيمية تصلي ركعتين أخريين.

٢١ – ثم تأتي بالتشهد، ثم الصلاة الإبراهيمية، ثم السلام.

٢٢- ومثل صلاة الظهر تماما، صلاة العصر، وصلاة العشاء.

٢٣- أما صلاة المغرب فهي ثلاث ركعات، ولذلك تصلي بعد التشهد الأول ركعة واحدة فقط.

لماذا نصلي؟

٢٤- يصلي المسلم تعبدا لله تعالى، فالصلاة من أعظم العبادات التي يحبها الله من الناس.

٢٥- وشكرا له على أن خلقنا في أحسن تقويم.

٢٦- وهدانا إلى دين الإسلام.

٢٧- ولكي يناجي المسلم ربه في الصلاة بكلام الله وهو القرآن.

٢٨- ولكي يذكر ربه فلا ينساه، ولا ينسى أوامره في زحمة الحياة.

٢٩- ولكي يدعو الله تعالى، ويسأله العون والتوفيق والهداية الدائمة في ظلمات الحياة.

٣٠- ولكي تقوى محبة الله وخشيته في قلب المصلي، فيبقى مستقيما في سلوكه على دين الإسلام وشرائعه وآدابه.

٣١- ولكي تكون صلاته حسنات يُكَفِّر الله بها عنه السيئات.

٣٢- ويلقى ربه يوم القيامة، فيفرح بما أعد الله له من حسن الجزاء في جنات النعيم.

٣٣- الصلاة برنامج تدريب وترقية يحقق للمسلمين -إن أُحْسِنَ أداؤه- فوائد عظيمة: جسمانية وأخلاقية وروحية، مثل النظافة والصحة، والنظام والانضباط، والأخوة والمساواة، والترابط الاجتماعي ... إلخ.

***

الفصل الثالث عشر
الزكـــاة

١ - مصطلح الزكاة في أصله يعني النمو والطهارة.

٢ - وفي الإسلام يعني أن تدفع نسبة معينة من مُدَّخراتك كل سنة قمرية في أمور خيرية حددها القرآن.

٣- إذا توفر عندك ، لسنة قمرية كاملة ، مال نقدي لا يقل عن قيمة (٨٥) جراما من الذهب الخالص فعليك أن تخرج منه الزكاة بنسبة ٢,٥ ٪.

٤ - يعطى مبلغ الزكاة هذا للفقراء والمساكين من المسلمين، ويعطى لأبناء السبيل أو الدعوة والجهاد في سبيل الله، أو يعطى لمن يطمع في دخولهم في الإسلام تشجيعا لهم، أو لمن وقعوا تحت الديون فغلبتهم ولم يقدروا على السداد.

٥ - وكذلك إن كان لديك بضائع تجارية حال عليها الحول فإنك تزكيها بعد تقدير قيمتها بنفس النسبة.

٦ - ويمكنك أن تسأل أحد العلماء أو الرجوع إلى الكتب المختصة للتعرف على الأموال الزكوية الأخرى، ومقدار ما يجب فيها.

لماذا نزكي ؟

٧- نزكي تعبدا لله، لأن الله أمرنا بذلك، وهو يحب المتصدقين.

٨- ولكي نشكر الله تعالى على أن أمدنا بالأموال، ووفقنا لاكتسابها.

٩- ولكي نبذل المال في إسعاد الفقراء والمساكين، ونفرج عن المكروبين.

١٠- ونساهم في إصلاح مجتمعنا المسلم.

١١- وليكون لنا مشاركة في نشر دعوة الإسلام في العالم.

١٢- ونزكي لكي نطهر نفوسنا من أمراض البخل والشح والحرص.

١٣- فنكون لأموالنا سادة، ولا نكون لها عبيدا.

١٤- ونزكي لكي نطهر أموالنا من سوء التصرف عندما اكتسبناها.

١٥- فيحفظها الله ويبارك لنا فيها.

١٦- ونزكي لكي يأجرنا الله على ذلك خيراً منها في الآخرة.

١٧- ولكي نحمي المحتاجين منا من الوقوع في الحسد والحقد.

١٨- ولنحمي مجتمعنا من صراع الطبقات، ونساهم في حل معضلة الاقتصاد.

١٩- يمكنك أن تدفع زكاتك إلى بيت الزكاة، أو أي جمعية إسلامية موثوقة تتولى جمع الزكاة وصرفها في أبوابها الشرعية.

الفصل الرابع عشر
الصـــوم

١ - إذا جـاء شـهر رمـضان (وهـو الـشهر التاسـع في الـسنة القمريـة الإسلامية) يصوم المسلمون أيام هذا الشهر كلها طاعة لله تعالى، وشكرا لـه على إنزاله كتابه المجيد (القرآن الكريم) في شهر رمضان.

٢ - والصوم أن تمتنع عن الطعام والشراب والجماع، من طلـوع الفجـر إلى غروب الشمس.

٣ - ومن كان مريضا في بعض أيـام رمـضان، أو مـسافرا، يجـوز لـه أن يفطر.

٤ - وإذا أفطر المريض أو المسافر فإنه يصوم أيامـا أخـرى بعـدد الأيـام التي أفطرها.

٥ - وإذا انتهى رمضان جاء يوم عيد الفطر في اليوم الأول مـن شـوال، الشهر التالي لرمضان.

٦ - وفي صباح يوم عيد الفطر يؤدي المسلمون صلاة العيـد، جماعـة، في الخلاء أو المساجد، شكرا لله على توفيقه إياهم لأداء الصيام.

٧ - يقول الله تعالى في شأن هذه العبادة المهمة :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [البقرة:١٨٣].

٨- ويقول أيضا :

﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[البقرة:١٨٥].

لماذا نصوم رمضان ؟

٩- نصوم رمضان طاعة لأمر الله تعالى، والله قد أمرنا بذلك لأنه يحب الصائمين.

١٠- ونصوم شكرا له على أنه أنزل القرآن في رمضان هداية لنا وللبشر.

١١- وعلى أنه اختارنا لنكون من المؤمنين بالقرآن.

١٢- ووفقنا لحفظ القرآن وقراءته وفهمه والاهتداء بآياته.

١٣- ونصوم لكي نسيطر على شهوة الطعام والشراب التي ركبها الله في أبداننا.

١٤- ولكي نتدرب على ترك المحرمات من الأطعمة والأشربة والأموال طاعة لأمر الله.

١٥- ونصوم لكي نتذكر الضعفاء والمساكين الذين يجوعون كثيرا، ويجوع أولادهم، فنتصدق عليهم ببعض ما أنعم الله به علينا.

١٦- ونصوم لكي نتفرغ عن الانشغال بالشهوات، فنزيد من العناية بأرواحنا، عن طريق الاجتهاد في أعمال العبادة في شهر القرآن.

١٧- ليزداد نصيبنا من الإخلاص لله، والمراقبة والصبر والطاعة له، بالإضافة إلى المنافع الصحية.

١٨- فيكون أجر ذلك مُدَّخَرا لنا عند الله يجزينا به يوم القيامة.

***

الفصل الخامس عشر
الحـــج

١ – الحج رحلة إلى الكعبة – بيت الله الحرام – في مكة ، بقصد تنفيذ أمر الله، وأداء شعائر معينة هناك. (لمعرفـة التفاصـيل، راجـع أيـا مـن المراجـع الإسلامية عن الموضوع).

٢ – الحج واجب – مرة واحدة في العمر – على كل مـسلم بـالغ يملـك القدرة (البدنية والمالية).

٣– رحلة الحج، ومـا بهـا مـن مناسـك، تؤكـد بـصورة فريـدة مبـادئ الإسـلام، وتحيـي المعـالم الإسـلامية التـي كـان عليهـا أنبيـاء الله إبـراهيم وإسماعيل ومحمد عليهم السلام.

٤ – تؤدَّى مناسك الحج بعامة في النصف الأول مـن شـهر ذي الحجـة (الشهر الثاني عشر من السنة الهجرية) .

٥– في اليوم التاسع من ذي الحجة يؤدَّى أعظـم مناسـك الحـج، وهـو الوقوف عند جبل عرفات، حيـث يجتمـع جميـع الحجـاج، الـذين يـصلون أحيانا إلى أكثر من مليونين.

٦- وقوف الحجاج بعرفات قد شُرِع ليبتهلوا إلى ربهم، ويعلنوا توبتهم إليه، وطمعهم في رحمته وغفرانه.

٧- وهذا يذكرنا بالاجتماع الأكبر يوم القيامة.

٨- في اليوم التالي (العاشر) يكون العيد الأكبر، عيد التضحية، وفيه يذبح الحجاج أضحياتهم. وبعد الذبح يذهبون إلى مكة فيطوفون حول الكعبة سبع مرات.

٩- يقوم المسلمون وفي كل مكان في هذا العيد بذبح الأضحيات (من الإبل والبقر والغنم) بعد أداء صلاة العيد.

١٠- الأضاحي شرعت إحياء لذكرى التضحية الكبرى لنبي الله إبراهيم (عليه السلام) حين كان على وشك أن يذبح إسماعيل ابنه الوحيد والحبيب، وذلك عندما أمره الله بذلك اختبارا لإخلاصه وطاعته.

١١- وإذا حججت وانتهيت من أعمال الحج، يمكنك أن تزور المسجد النبوي بالمدينة المنورة، وتصلي فيه لأن أجر الصلاة فيه عظيم.

١٢- وإذا كنت بالمدينة المنورة تزور قبر النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقبور الصحابة الكرام، الزيارة المشروعة، وتسلم عليهم.

١٣- وكذلك زيارة المسجد الأقصى بالقدس مستحبة في الإسلام. نسأل الله أن يعين المسلمين لاستنقاذه من أيدي المعتدين اليهود الآثمة.

لماذا نحج ؟

١٤ - نحج طاعة لأمر الله تعالى لأنه أمرنا بذلك.

١٥ - وشكرا له على نعمة الصحة والعافية والمال والأولاد.

١٦ - ونحج تعظيما لله بالطواف حول الكعبة، وهي بيت الله المطهر.

١٧ - الكعبة هي أول بيت بني في الأرض لعبادة الله، بناه إبراهيم الخليل، وابنه إسماعيل، بأمر الله.

١٨ - ونحج لكي نصلي عند الكعبة، التي هي قبلة المسلمين في جميع الأقطار.

١٩ - ولكي نقف بعرفات والمشاعر المعظمة، فنذكر الله هناك، ونطهر نفوسنا، فنتوب من جميع الذنوب.

٢٠ - ونحج لكي نرى المواضع التي أقام بها إبراهيم خليل الله ونبيه الكريم، وأقام نبي الله إسماعيل، وعَبَدا الله فيها.

٢١ - ونحج لكي نرى الأرض المقدسة التي ولد بها نبي الهدى محمد (صلى الله عليه وسلم) ونشأ وأوحي إليه، وتحمل الأذى، وجاهد في سبيل نشر نور الله.

٢٢ - ونحج لكي نلتقي بالمسلمين القادمين من أرجاء الأرض، ونرى تحقق الأخوة والمساواة والتعاون والحب بين المسلمين، من غير نظر إلى

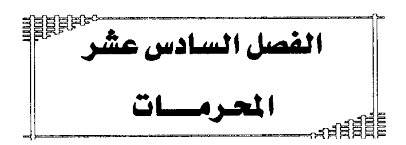
ما بينهم من فروق في الجنسية واللون ومستوى المعيشة وغيرها من الاعتبارات الدنيوية، هناك نشهد عالمية الإسلام.

٢٣- ولكي نمارس أخلاق الصبر والتضحية والتحمل والبساطة، وغيرها من الممارسات الروحية، التي نحن في أَمَسِّ الحاجة إليها.

٢٤- ونحج لكي نتطهر من ذنوبنا، فنرجع من الحج بلا ذنوب، ونبدأ حياتنا بيضاء نقية، آملين أن نحافظ على نقائها إلى أن نلاقي الله، فنكون من أهل كرامته في دار الخلود.

***

حياة المسلم



١ – إن الله تعالى شرع لنا في القرآن والسنة النبوية أحكاما كثيرة.

٢ – منها الواجبات، ومنها المحرمات.

٣– أما الواجبات فقد بينت لك كثيرا منها فيما تقدم.

٤ – وأما المحرمات فمن أهمها ما يلي :

أولا – الأطعمة المحرمة :

٥ – الميتات: وهي الحيوانات البرية الميتة، سواء مات حتف أنفه – أي بدون ذبح – أو مات مخنوقا، أو تَرَدَّى من مكان مرتفع فمات، أو أكل السبع منه فمات بذلك، قبل أن تلحقه الذكاة (الذكاة أسلوب الذبح الإسلامي بإسالة دم الذبيحة).

٦– ومن الميتة ما ذبحه الكفار من غير النصارى واليهود.

٧– أما لحوم الحيوانات البحرية فلا تحرم بالموت.

٨– الدم المسفوح.

٩- لحم الخنزير.

١٠- ما ذكر عليه عند الذبح اسم غير الله، أو ذبح لتعظيم غير الله.

١١- لحوم الحيوانات المفترسة كالأسود، ولحوم الطيور المفترسة بمخالبها كالصقور.

١٢- لحوم الحمير الأهلية.

١٣- لحوم الحيوانات التي تتغذى بالنجاسات، إلا إذا حبست على الطعام الطاهر مدة كافية.

١٤- أي طعام أصابته النجاسة، وهي القاذورات، حتى يغسل بالماء إن أمكن.

١٥- الخمر وسائر المسكرات والمخدرات.

١٦- الأطعمة التي فيها خطورة على الجسم كالسموم.

ثانيا : الأعمال المحرمة :

وهي أعمال يكرهها الله ويبغض فاعليها ويعاقبهم عليها .

١٧- الشرك بالله.

١٨- عقوق الوالدين .

١٩- شهادة الزور .

٢٠- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .

٢١- الزنى .

٢٢- السرقة .

٢٣- أكل أموال اليتامى .

٢٤- الهرب من المعركة ضد الكفار .

٢٥- القذف بالفاحشة للمرأة المؤمنة العفيفة ، أو الرجل المؤمن العفيف .

٢٦- كشف العورة أمام الناس إلا للعلاج.

كلمة العورة مصطلح إسلامي معناه أجزاء معينة من جسم الرجل أو المرأة يجب ألا تكشف. عورة الرجل من السرة إلى الركبة. وعورة المرأة جسمها كله ما عدا الوجه واليدين إلى الرسغين.

٢٧- أكل أموال الناس بالباطل، بالرشوة أو النهب أو الخديعة أو الغش.

٢٨- تقديم الرشوة لأكل أموال الناس بالباطل، أو لأجل الحصول على ما ليس حقا لك.

٢٩- الزواج بالأم أو البنت أو الأخت أو العمة أو الخالة، أو بنت الأخ أو بنت الأخت من نسب أو رضاع، أو زوجة الأب أو زوجة الابن أو أم الزوجة أو بنتها.

٣٠- لا يتزوج الرجل المسلم امرأة كافرة، إلا نصرانية أو يهودية، ما لم تعتنق الإسلام.

٣١- لا تتزوج المرأة المسلمة رجلا كافرا، ولو كان نصرانيا أو يهوديا، ما لم يعتنق الإسلام.

***

الفصل السابع عشر
أولياء الله

أولياء، جمع وَلِيّ، اصطلاح إسلامي ذو معنى محدد، يعني المسلم الذي كرس نفسه في إخلاص لأمر الله في أشمل معانيه وأعمقها. لكن هذا المصطلح قد تشوه عند بعض المسلمين، ممن تأثروا بتصورات دخيلة وغير إسلامية، فصاروا يعنون به الشخص المتصوف الغريب الأطوار الذي يدعي القدرة على الإتيان بالخوارق. وعلى هذا النحو فهم علماء الإسلاميات من الغربيين إن الأولياء يشبهون القديسين في المسيحية، وهو ما لا أساس له من الصحة.

١ – أولياء الله هم أحبابه الذين يحبهم ويحبونه.

٢ – وهم كل إنسان صالح آمن بالله وسار حسب أوامره.

٣ – وجزاؤهم الحياة الطيبة في الدنيا، وجوار الله في الآخرة في دار كرامته.

٤ – وهم لا يستطيعون أن ينفعوا بعد موتهم أحدا بشيء، ولا في حياتهم إلا من خلال الأسباب العادية.

٥ - وفيهم قال الله تعالى :

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [يونس٦٢-٦٤] .

٦ - فكن مسلما صالحا تكن واحدا منهم.

٧- قال الله تعالى :

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء:٦٩].

٨- ومن أولياء الله أنبياؤه الكرام.

٩ - ومنهم أصحاب الأنبياء الذين آمنوا بالأنبياء إيمانا صادقا.

١٠ - ومنهم أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) وزوجاته أمهات المؤمنين.

١١ - وخير أصحابه هم العشرة المبشرون بالجنة بأسمائهم.

١٢ - هؤلاء الصحابة المختارون متميزون ومعروفون بسبقهم وثباتهم وتضحياتهم في الإسلام.

١٣ - يأتي في مقدمة هؤلاء العشرة الخلفاء الراشدون الأربعة الذين اختارهم المسلمون حكاما لدولة الإسلام بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهم (حسب ترتيبهم في الأفضلية، وترتيبهم في الخلافة):

١ - أبو بكر الصديق (توفي ١٣ هـ)

٢ - عمر بن الخطاب (توفي ٢٣ هـ)

٣- عثمان بن عفان (توفي ٣٥ هـ)

٤ - علي بن أبي طالب (توفي ٤٠ هـ)

وبقية العشرة هم: الزبير بن العوام - وسعد بن أبي وقاص - وطلحة بن عبيد الله - وعبد الرحمن بن عوف - وأبوعبيدة عامر بن الجراح - وسعيد بن زيد (رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة).

***

الفصل الثامن عشر
أخلاق إسلامية وآداب شرعية

١ - المسلم صدوق لا يكذب.

٢ - المسلم وفيٌّ لا يغدر، أمين لا يخون.

٣- المسلم لا يغتاب أخاه المسلم.

٤ - المسلم شجاع لا يجبن.

٥ - المسلم صبور في مواطن الحق، جريء في قول الحق.

٦ - المسلم ينصف الناس من نفسه ، فلا يظلم حق أحد، ولا يقبل أن يظلمه أحد، وهو عزيز لا يقبل أن يذله أحد.

٧- المسلم يستشير في أموره ويتوكل على الله.

٨- المسلم يتقن عمله.

٩ - المسلم متواضع رحيم، يأمر بالخير ويفعله، وينهى عن الشر ولا يفعله.

١٠ - المسلم يجاهد لإعلاء كلمة الله، ويدعو لإظهار دين الله.

١١ - المرأة المسلمة تلبس أمام غير أقاربها ملابس شرعية، وهي تغطي كل جسمها ما عدا الوجه والكفين.

***

الفصل التاسع عشر
أذكار وأدعية

١ – إذا أردت أن تأكل وتشرب فقل: (بِسْمِ الله).

٢ – وتناول الطعام بيدك اليمنى وليس باليسرى.

٣– وإذا انتهيت من الأكل أو الشرب فقل: (الحَمْدُ لله).

٤ – إذا لاقيت أخاك المسلم فصافحه، وتبسم له، وقل: (السَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُه).

٥ – وإن سلم عليك أخوك المسلم فقل: (وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُه).

٦– إذا طلع النهار أو جاء المساء فقل: (أَصْبَحْنا – أو أَمْسَيْنا – عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلام، وَكَلِمَةِ الإِخْلاص، وَدينِ نَبِيِّنا مُحَمَّد، وَمِلَّةِ أَبينا إِبْراهِيمَ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنا مِنَ المُشْرِكِين).

٧– وإذا طلع الهلال الجديد فقل: (هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْد، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِاليُمْنِ وَالإِيمان، وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلام).

٨– إذا عُدْتَ مريضا فقل: (بِسْمِ الله ، اللَّهُمَّ اذْهِبِ البَأْس، رَبَّ النَّاس، اللَّهُمَّ اشْفِ وَأَنْتِ الشَّافِي ، لا شِفاءَ إِلاَّ شِفاؤُكَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً).

٩ - إذا دخلت المسجد فقل: (بِسْمِ الله ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ الله، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ) .

١٠ - وإذا خرجت من المسجد تقول مثل ذلك إلا أنك تقول: (وَافْتَحْ لِي أَبْوابَ فَضْلِكَ) .

١١ - إذا أويت إلى بيتك فقل: (الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنا وَسَقانا وَآوانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِي) .

١٢ - وفي كل مناسبة أكثر من الباقيات الصالحات، وهي أن تقول:

سُبْحانَ الله.

وَالحَمْدُ لله.

وَلا إِلهَ إِلاَّ الله.

وَاللهُ أَكْبَر.

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.

١٣ - وكذلك أكثر من الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وخاصة إذا سمعت اسمه، أو نطقت به، فتقول: (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) .

***

الفصل العشرون

المرأة المسلمة

١ - المرأة في الدين الإسلامي شقيقة الرجل.

٢ - فهي مخلوقة لله مثل الرجل تماما.

٣- ولذلك فهي مدعوة إلى الدخول في الإسلام.

٤ - وهي مأمورة بالإيمان بالله وطاعته ومحبته.

٥ - وهي مطالبة بأن تؤمن برسالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

٦ - ومطالبة بأن تصلي وتصوم وتزكي وتحج وتعبد الله.

٧- ومطالبة بأن تطبق شريعة الإسلام على نفسها تماما كالرجل.

٨- وأن تربي أولادها على الإسلام والخير والفضائل الإسلامية، وأن تحافظ عليهم.

وتختلف عن الرجل في أمور، منها:

٩ - تلبس ثيابا تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين.

١٠ - وإذا حاضت لا تصلي، ولا تصوم، ولا تقرأ القرآن، ولا تدخل المسجد.

١١ - وإذا انتهى عنها الحيض أو النفاس تغتسل وتقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

١٢ - ولا يلزمها حضور صلاة الجمعة.

١٣ - ولا تتزوج رجلا نصرانيا أو يهوديا أو كافرا إلا إذا أعلن إسلامه بصدق.

***

نصوص للحفظ

ملحق ١- نصوص للحفظ
(مع تعلم النطق الصحيح)

أولا- سور من القرآن الكريم

سورة الفاتحة

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾
مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾

سورة العصر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَرَءَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ
هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ
(٥)﴾

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾

ثانيا- التشهد

١ - التَّحِيَّاتُ لله ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَات

٢ - السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه

٣- السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِين

٤ - أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله

٥ - وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه

ثالثا- الصلاة الإبراهيمية

١ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

٢ - وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

٣ - كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

٤ - وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيم

٥ - وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ

٦ - وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

٧ - كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

٨ - وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيم

٩ - فِي العَالَمِين

١٠ - إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد

***

كيف تدخل في الإسلام ؟

ملحق ٢ - كيف تدخل في الإسلام؟

(للمسلمين الجدد)

أولا- الإسلام : لماذا ، ولمن ، ومتى ؟

الإسلام ... لماذا ؟

١ - لأن الإسلام دين الأنبياء الذي رَضِيَه الله للبشر جميعا.

٢ - لأن الإسلام دين الأنبياء جميعا، منذ آدم إلى محمد، عليهم الصلاة والسلام.

٣- لأن الإسلام خاتَم الديانات السماويَّة.

٤ - ورسول الإسلام خاتَمُ رُسُل الله.

٥ - وكتابه القرآن آخر الكتب المنزلة من السماء.

٦ - ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [آل عمران:٨٣].

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (٨٥) ﴾ [آل عمران:٨٥]

الإسلام ... لمن ؟

٧- لكل من وهبه الله نعمة الحياة، ونعمة العقل.

٨- لكل من له عينان يبصر بهما نعم الله.

٩- لكل من له أذنان يسمع بهما كلام الله.

١٠- لكل من له عقل يعي به آيات الله.

١١- لكل من له قلب ينبض بالمحبة والشكر والعرفان.

١٢- لك، ولي، ولمن يشاء الله أن يشرح صدره للإيمان.

الإسلام ... متى ؟

١٣- الآن ... اليوم قبل الغد ...

١٤- أطع حافز الإيمان ...

١٥- إنها لك فرصة العمر ...

١٦- فرصة ذهبية، قد لا تمر على قلبك مرة أخرى ...

١٧-أجب نداء الله ... إنه يناديك:

١٨- ﴿ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ (٣٤) ﴾ [الحج:٣٤].

ثانيا- الرحلة الكبيرة

١ - إذا اقتنعت بأن الإسلام هو دين الحق،

٢ - فابحث عن جهة إسلامية معتبرة، إما مركز إسلامي، أو مسجد جامع، أو هيئة إسلامية.

٣- اتصل بالمسؤول هناك. وأخبره بأنك ترغب في الدخول في الإسلام.

٤ - سوف يسألك المسؤول بعض الأسئلة، ليعرف مدى اقتناعك بالإسلام.

٥- إذا قرأت هذه الرسالة قبل أن تذهب إليه يمكنك أن تجيب عن أسئلته.

٦ - في اليوم الذي حددته لإعلان إسلامك، وقبل ذهابك إلى الموعد العظيم، اغتسل بنية الدخول في الإسلام. ويحسن بك أن تحلق شعرك وأن تلبس أحسن ما تجد من الملابس، وأن تتعطَّر.

ثالثا- ماذا تقول عندما تعلن إسلامك؟

١ - يكفي للدخول في الإسلام أن تقول ما يلي:

٢ - "أشهد أن لا إله إلا الله".

٣- "وأشهد أن محمدا رسول الله".

٤ - "وأشهد أن عيسى عبد الله ورسوله".

٥- "برئت من كل دين يخالف دين الإسلام".

٦- ولكن يستحسن أن تقول أيضا:

٧- آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

٨- أعاهد الله أن لا أشرك به شيئا.

٩- وأن أقيم الصلاة.

١٠- وأعطي الزكاة.

١١- ولا أسرق.

١٢- ولا أزني.

١٣- ولا أقتل النفس المحرمة.

١٤- ولا أعصي الله.

١٥- الحمد لله الذي هداني للإيمان.

١٦- ملاحظة: يدعو له المسؤول الذي يعلن الإسلام أمامه، بأن يقول مثلاً: غفر الله لي ولك، وتقبل مني ومنك، اللهم اجعله مع الذين أنعمت عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقا.

رابعا- كيف تنمي إسلامك؟

١ - إذا أعلنت إسلامك عن اقتناع فإنك تفتح صفحة بيضاء في سجل أعمالك.

٢- أما ما مضى قبل ذلك من الأعمال السيئة فإن الله يغفره لك بإسلامك.

٣- إنك إذا أسلمت تكون كأنك قد ولدت في الإسلام من جديد.

٤- وعليك أن تنمو في الإسلام وتكبر فيه ، فكيف ذلك ؟

أولا : تزيد معرفتك بالإسلام (انظر ملحق ٣):

٥- بأن تقرأ القرآن.

٦- وتقرأ شيئا من تفسير القرآن.

٧- وتقرأ الأحاديث النبوية التي وردت عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

٨- وتقرأ عن سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم).

٩- وتقرأ عن سير عظماء الإسلام وسلفنا الصالحين، الذين نشروا دين الإسلام، وبلغوه إلى العالمين.

١٠ - وأن تحضر صلاة الجمعة ، لتستمع إلى خطبة الجمعة، ولتصلي مع المسلمين.

١١ - وأن تحضر صلاة العيدين، وتسمع الخطبة.

١٢ - وأن تصلي في المساجد الإسلامية الصلوات الخمس عندما لا يكون في ذلك مشقة عليك.

١٣ - وتحضر الدروس الدينية.

١٤ - حاول أن تتصل بمن تستطيع من العلماء وأئمة المساجد والمدرسين الدينين، وأن تعرِّفهم بنفسك، وتسألهم عما لا تعرفه من أمور الدين، وسيكون الذي تسأله مسرورا بأن يوضح لك ما تسأل عنه.

١٥ - حاول أن تتخذ لك صديقا مُرْشِداً من المسلمين ممن لديهم علم بدينهم، ليوضح لك ما قد يخفى عليك من الأمور الدينية.

١٦ - اقرأ ما استطعت من مصادر الإسلام الأساسية (القرآن والسنة) ومن الكتب الموثوق بها عن الإسلام لتزداد فهما له.

١٧ - ستتعلم الكثير عن أحكام الإسلام وأنظمته في العبادات، وأحكام الأسرة، والمعاملات، والآداب، والاقتصاد، والشئون العامة.

١٨ - وتَعْلَم منهج الإسلام ونظرته إلى الخَلْق والكون والإنسان والحياة.

١٩ - فليس الإسلام دينا فحسب، وإنما هو أيضا نظام مجتمع، ودستور دولة، ومنهج حياة.

ثانيا - الإكثار من الأعمال الصالحة :

٢٠ - حاول أن تعمل أعمالا صالحة زيادة على الأعمال الخمسة التي ذكرتها لك سابقا، مثلا:

٢١- صَلِّ ركعات زائدة على الصلوات الخمس.

٢٢- أو ساعد الفقراء والمحتاجين بمبالغ زيادة على الزكاة، أو ساعدهم في تدبير أمورهم الضرورية التي لا يقدرون عليها.

٢٣- أو صم أياما زيادة على رمضان.

٢٤- أو اشترك في مشروعات اجتماعية نافعة بغرض إصلاح المجتمع الإسلامي.

٢٥- أو ادع صديقا لك إلى أن يدخل في الإسلام.

خامسا- كيف تحافظ على إسلامك ؟

١- إذا دخلت في الإسلام فإنك تكون قد أحرزت لنفسك خيرا كثيرا.

٢- إنك تكون كمن حصل على كنز من الكنوز.

٣- إن من وجَدَ كنزا سيصبح له أعداء كثيرون، يحاولون أن يسرقوا كنزه.

٤- فكذلك أنت حصلت على كنز الإسلام.

٥- سوف يحاول بعض الناس أن يصدوك عن دينك الجديد.

٦- وهؤلاء هم أعداء الله.

٧- وأعداء الله هم شياطين من الجن وشياطين من الإنس.

٨- فأما شياطين الإنس، فإنهم يحاولون السخرية منك.

٩- أو يحاولون إغراءك بالمال لترجع عن دينك.

١٠- ويقولون لك: في دين الإسلام كذا وكذا، ويذكرون شبهات يلقونها إليك.

١١- فاعلم أن الله قال في القرآن:

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان:٣٣].

١٢- فاسأل علماء الإسلام عما أوحاه الله في القرآن في جواب تلك الشبهات.

١٣- وأما شياطين الجن فإنهم يوسوسون في صدرك قائلين لك: أتترك دينك ودين آبائك وأجدادك، وتتبع دينا آخر؟

١٤- أتتبع دينا يكلفك بالصلاة والصوم وإخراج المال؟ ويحرمك من شرب الخمر ومن كذا وكذا...؟

١٥- فاعلم أن كل إنسان يجد نفسه على دين والديه، وينشأ على تقديس دينه.

١٦- أهل الحق وأهل الباطل كلهم كذلك.

١٧- لكن المشكلة هي: أي تلك الأديان هو الحق؟ وأيها هو الباطل ؟

١٨- إن دين الإسلام هو الدين الخالص من جميع الخرافات والشرك والوثنية.

١٩- إنه دين التوحيد الخالص.

٢٠- فاقرأ عندما تحس بوسوسة شياطين الجن :

٢١- ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾[المؤمنون:٩٧-٩٨].

٢٢- واقرأ أيضا سورة الفلق وسورة الناس (انظر: ملحق ١)

سادسا- كيف تدعو الآخرين إلى الإسلام؟

١- قال نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم): "لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم".

٢- وقال أيضا: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص من أجورهم شيء".

٣- فاحرص على أن تدعو إلى الإسلام من تعرفه من غير المسلمين.

٤- ابدأ بأقرب الناس إليك وهم: " والداك - زوجتك - ابنك - ابنتك - أخوك - أختك - أقاربك - أصدقاؤك".

٥- قال الله لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم):

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء:٢١٤] .

٦- بيِّن لهم الدين الحق، ورغبهم فيه.

٧- بشِّرهم بما يعطيهم الله من النعم في الدنيا والآخرة، إن هم اتبعوا الإسلام.

٨- أنذرهم أن الله يغضب عليهم إذا لم يؤمنوا بالقرآن الذي أنزله الله هداية للبشرية.

٩ - أو لم يؤمنوا بمحمد (صلى الله عليه وسلم) الذي أرسله الله رحمة للعالمين.

١٠ - ادعهم بمحبة وإخلاص.

١١ - وأنت بنفسك كن مثالا للأخلاق الفاضلة.

١٢ - سارع إلى فعل الخيرات والنفع العام.

١٣ - إذا فعلت ذلك سوف تكون داعيا إلى الإسلام بفعلك وقولك.

١٤ - وسوف يسرع أصدقاؤك إلى قبول ما تدعوهم إليه إن أراد الله هدايتهم.

١٥ - سوف يعلمون أن ما تقوله حق.

١٦ - سوف يقبلون الإسلام، ويحبونه، ويحبونك أنت أيضا.

١٧ - لابد أن تتقن الحكمة في الدعوة والتعليم، فتكلم في كل مكان بما يناسبه.

١٨ - فقد جاء في أمثال العرب: (لكل مقام مقال).

١٩ - قال الله تعالى:

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾

[النحل: ١٢٥]

٢٠- وإذا كنت لا تحسن اللغة العربية فيحسن بك أن تتعلمها، لتفهم الدين الإسلامي فهما صحيحا من مصادره الأصلية.

٢١- حينئذ تكون إذا تكلمت عن الدين الإسلامي تتكلم عن معرفة مباشرة بكلام الله تعالى، وكلام رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) وكلام علماء الإسلام.

٢٢- أَهْدِ نسخا من هذه النشرة لمن تحب أن تدعوهم للإسلام لتساعدك في البيان.

***

كتب للتوسع في القراءة

ملحق ٣ - كتب للتوسع في القراءة

أ- القرآن الكريم :

١ - التفسير الواضح	د. محمد محمود حجازي
٢ - مختصر تفسير ابن كثير	محمد على الصابوني
٣- زبدة التفسير من فتح القدير للشوكاني	محمد سليمان الأشقر

ب- السنة :

١ - الأربعون النووية	الإمام النووي
٢ - مختصر صحيح البخاري	الزبيدي
٣- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان	محمد فؤاد عبد الباقي

جـ- عن الإسلام :

١ - علم نفسك الإسلام	د. نبيل عبد السلام هارون
٢ - شخصية المسلم	د. محمد على الهاشمي

٣- منهاج المسلم	أبو بكر الجزائري
٤ - نظام الحياة في الإسلام	أبو الأعلى المودودي
٥ - قصص النبيين، سيرة خاتم الأنبياء	أبو الحسن الندوي
٦ - إسلامنـــا	سيد سابق

***